بريطانيا وانتفاضة الشيخ محمود الحفيد في كردستان العراق ١٩٢٢ -١٩٣١

أ. د. عمار يوسف عبدالله
قسم التاريخ -كلية التربية الأساسية -جامعة الموصل/ جمهورية العراق

الملخص:

شكلت علاقة الكرد في العراق بسلطة الانتداب البريطاني أهمية كبيرة في السياسة البريطانية الهادفة إلى ترسيخ نفوذها في العراق، ومن هنا برزت الأهمية في تسليط الضوء على الموقف البريطاني من انتفاضة الشيخ محمود الحفيد عام ١٩٢٢ -١٩٣١ في كردستان العراق ذلك الموقف الذي عالجه هذا البحث من خلال مصادر تاريخية مهمة كان ابرزها الوثائق البريطانية.

اشتمل هذا البحث على محورين تضمن المبحث الأول الحديث بإيجاز عن انتفاضة الشيخ محمود الاولى عام ١٩١٩ والموقف البريطاني منها، وتناولنا في المبحث الثاني موقف سلطات الانتداب البريطاني في العراق من انتفاضة الشيخ محمود بين عامي ١٩٢٢_١٩٣١ودورها الواضح في اجهاض حلم الشيخ محمود في تأسيس الدولة الكردية.

الكلمات الدالة: *سياسة، بريطانيا، انتفاضة، الشيخ محمود الحفيد، كردستان العراق*

المبحث الاول: انتفاضة الشيخ محمود الاولى عام ١٩١٩:

حصلت في كردستان العراق بين ١٩١٩ -١٩٢٢ سلسلة من الانتفاضات ضد سلطات الاحتلال البريطاني وكان عصبها ووقودها هم من العشائر الكردية على نحو خاص، ومن المهم ان نميز بين نوعين من هذه الانتفاضات اولهما المنعزلة التي نشأت في مناطق زاخو والعمادية وعقرة وثانيهما ما وقع في السليمانية وقد تميزت الاخيرة بوضوح اهدافها واتساع تأثيراتها و اختلاف طبيعتها عن الحركات الاولى(احمد، ١٩٧٥، ص٥٢٠).

لقد جرت اتصالات بين الشيخ محمود والسلطات البريطانية المحتلة، اثناء الحرب العالمية الاولى، وقد مهدت هذه الاتصالات الى اتفاق الجانبين حول نوع الادارة التي سيتم العمل

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

بها في منطقة السليمانية وارسال مندوب بريطاني للتشاور مع الرؤساء الأكراد في السليمانية. حلمي، ١٩٧٥، ص٥٩

تم تعيين الميجر نوئيل من قبل السلطات البريطانية بمنصب الحاكم السياسي للواء كركوك في ١ تشرين الثاني ١٩١٨ وتم تخويله بالذهاب الى السليمانية والاعتراف بالشيخ محمود ممثلا لهم. حمدي، ١٩٩١، ص٤٧ -٤٨ وقد كانت التعليمات التي زود بها الميجر نوئيل عند وصوله الى السليمانية اجراء الترتيبات اللازمة مع الرؤساء المحلين من اجل اعادة الامن الى نصابه في المناطق التي تقع خارج حدود الاحتلال البريطاني ومن اجل تجهيز قوات الاحتلال بالحاجيات التي تفتقر اليها. المس بيل، ١٩٧١، ص١٨٥

وفي ٨ كانون الاول ١٩١٨ كتب نوئيل تقريرا مهما ارسله الى وكيل الحاكم المدني العام ويلسون عن الشيخ محمود اعتبر اساسا لتنظيم نوع العلاقة بين الحكومة البريطانية والشيخ محمود واستند عليه ويلسون والمس بيل وغيرهم في كتاباتهم وتقاريرهم عن الشيخ محمود. وقد اشار نوئيل في هذا التقرير الى ان عشائر الجاف والهماوند والشيخ بزيني وبشدر وداوده وويسي وقسم من عشيرة دلو والزنكنة وهورمان قد حضروا وعبروا عن ارتياحهم لتنصيبه، وذكر أنه أعلن بعدة مناسبات بان البريطانيين لا يرغمون أحد على وضع نفسه تحت حكم مرشحهم الشيخ محمود، وبين ايضا ان مقابل كل شخص معارض لمنصبه FO 1919 هناك نسبة اربعة يرحبون بحكمه ويرى ان هذه النسبة من المعارضة منخفضة جداً في منطقته التي لاتزال الروابط العائلية والعشائرية تلعب فيها دوراً كبيراً جداً، ورغم ان نوئيل ينتقد الشيخ كون مزاجه توسعيا وفخما، الا انه يرى ان الحقيقة البادية تبقى كون الشيخ له سلطة ونفوذ هناك وينبغي الاعتراف به وجعله محوراً لجعل العشائر الجبلية الشمالية وما وراء الحدود تربط مع البريطانيين ويضيف نوئيل ان تنصيبه حاكما هو رصيد متميز. ومن ناحية اخرى لا يخفى نوئيل خشيته من تضخم سلطة وسيادة الشيخ لذلك يعتقد بانه لو ظهر اشخاص بمثل تلك الشعبية والسلطة في اجزاء من كردستان فيجب الاستفادة منهم بشرط الا يتم خلق هؤلاء الاشخاص بالوسائل المصطنعة بل ان يكون ذلك عن طريق شخصياتهم وصفاتهم الذاتية. (ابو بكر، ١٩٨٠، ص ٩).

وفي سبيل تأمين ادارة كردية اكد ويلسون على ان يكون النظام العشائري هو الطابع السائد على تلك الادارة وذلك لتشديد استغلال الشيوخ للفلاحين. (الحاج، ١٩٨٤، ص ١٧).

ومع تولي نوئيل السلطة في السليمانية كحاكم سياسي، بدأ بتنظيم الادارة في المدينة والمناطق التابعة لها، وتم تخصيص مبلغا قدره ١٥٠٠ روبية للشيخ محمود، وتعيين نوئيل مستشارا

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

سياسيا له، اما الميجر دانليس فاصبح مستشارا عسكريا العمري، ١٩٢٤، ص١٢١ كما عين الموظفين الأكراد ومنهم عدد من اقارب الشيخ، وتشكلت قوات الليفي الكردية تحت امرة الميجر دانليس (حلمي، ١٩٧٥، ص ٦٢.)

وبالرغم مما كان يتصف به الشيخ محمود من صفات قيادية Stark, 1962, P 157 الا ان حكومته لم تخل من نقاط ضعف فهو بحد ذاته كان يعتقد ان الامور ستسير على هذا المنوال الى النهاية، وان كردستان ستنال مراميها في الاستقلال وان لا خطر بعد ذلك (تقي، ١٩٧٠، ص ٢٣).

لم يدخر الشيخ محمود وسعاً في تحمل بعض المواقف الاستفزازية من قبل بعض الضباط البريطانيين وذلك املا في تحقيق هدف الاستقلال الكردي ونيل المساندة البريطانية. (خواجة، ١٩٦٧، ص ١٢٤).

وفي الوقت نفسه كان نوئيل يظهر تقديره للشيخ محمود، ولم يكن يباشر بالتعيينات الا بموافقته، ومما يلاحظ ان البريطانيين ارادوا الاستفادة من نفوذ الشيخ وتثبيت اقدامهم ونفوذهم. حلمي، (١٩٧٥، ص٦١؛ تقي، ١٩٧٠، ص٢٣) وهو ما يؤكده نوئيل بإشارته الى انه بغير التعاون الكامل والمساعدة التي يقدمها الشيخ اليهم لكان من الضروري حضور قوات حماية كبيرة وهذا ما لم تكن قد وافقت عليه الحكومة البريطانية انذاك. F.O , 1918 او بالأحرى انها لم يكن باستطاعتها ان تؤمن فوراً هذه القوات.

وقد قررت الادارة البريطانية في بغداد تتغير سياستها تجاه الادارة في المنطقة الكردية وذلك بإدخال ادارة مباشرة اليها على غرار المناطق الاخرى المحتلة فتم استبدال الميجر نوئيل بالميجر سون المعروف بكونه عنيف الرأي ومتشددا. (ادموندز، ١٩٩٩، ص٣٣ -٣٥)ومن الذين ينتقدون الشيخ محمود بشدة. لونكريك، ١٩٨٨، ص١٣٣ لكنه بالمقابل كانت له معرفة بالمنطقة الكردية. اما نوئيل فقد انتدب ليقوم بجولة في كردستان.[ولسن، ١٩٧١، ص١٨٧) والى هذا المعنى اشارت المس بيل بقولها: "ان هذا التعين استهدف تقليص نفوذ الشيخ محمود وارجاعه الى الوضع الذي يتناسب مع مؤهلاته"(المس بيل، ١٩٧١، ص١٠٤).

وبالفعل فان تعيين سون كان يرمي الى تقليص نفوذ الشيخ، وقد اتخذ عدة اجراءات لتلك الغاية منها تحقيق الاعانات المالية المخصصة للشيخ محمود، ثم اغراق الاجهزة الادارية بموظفين من الانكليز والهنود، كما اتخذت السلطات البريطانية ثلاثة خطوات مهمة اخرى لتقليص نفوذ الشيخ محمود والاجهاز على حكومته الاولى، وكانت اولها بتنحية الشيخ امين سندولان حاكم رانية، وكان هذا من الموالين للشيخ محمود. اذ عقد الكابتن بيل مساعد

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

الحاكم السياسي في السليمانية اجتماعا في رانية حضره عدد من رؤساء العشائر في هذه المنطقة منهم حسن اغا بن بايز باشا رئيس منكور، وغفور خان رئيس ناودشت وغيرهم من رؤساء مامش ويلباس وبشدر. وحاول بيل حمل الرؤساء المجتمعين ليتخذوا قرارا ويوقعوا على مضبطة توصي بعزل الشيخ امين على اعتبار انه ليس اهلا لتولي منصب حاكم رانية لكن جهوده باءت بالفشل.

ومع هذا فقد استطاع الكابتن بيل -بواسطة الحاكم السياسي في السليمانية -ان يحمل الشيخ محمود على كتابة برقية الى الرؤساء المذكورين يدعوهم فيها بالخضوع لرغبات الانكليز وان يتخذوا القرار اللازم بعزل امين سندولان.

وثانيهما محاولة الانكليز استمالة عددا من الوجهاء ورؤساء العشائر المعروفين بعدائهم للشيخ محمود امثال بابكر سليم اغا رئيس بشدر وقسم من عشائر الجاف من خلال المبالغ النقدية ثم تحريضهم للوقوف بوجه الشيخ محمود.حلمي، (١٩٧٥، ص١٠٠ -١٠٣؛ احمد، ١٩٧٥،٥٢٩).

وثالثها اقدام السلطات البريطانية الى نقل عشيرة الجاف من عهدة الشيخ محمود الى عهدة مساعد الحاكم السياسي في حلبجية ليدير شؤونها مباشرة.المس بيل، ١٩٧١، ص١٠٥ وكانت عادلة خانم التي تتمتع بنفوذ كبير بين عشائر الجاف في حلبجة من مؤيدي الادارة البريطانية الفعالين.(ادموندز، ١٩٩٩، ص٥٢).

لقد خشي المسؤولون البريطانيون في بغداد من سلطة الشيخ حيث كانت الأنباء قد وصلت الى ويلسون نائب الحاكم المدني العام حول انضمام مناطق كفري وكركوك من تلقاء نفسها الى سلطة الشيخ محمود في السليمانية. هاوار،(١٩٩٠، ص٤٤٧).

وبتعينه حاكما سياسيا للسليمانية قرر سون ان يحدد سلطة الشيخ محمود تقي، ١٩٧٠، ص ٢٤ فبعث جواسيسه وحرض مستشاريه كالميجر كرينهاوس ودانليس الذين ضاق بهما الشيخ محمود ذرعا الغلامي،(١٩٦٦، ص ٩٤ -٩٥) وكان هدفهم تجريده من سلطاته شيئا فشيئا،كوتولوف، ١٩٧٢، ص ١٥٣ وقاموا ايضا ببث الفتنة والفرقة بينه وبين زعماء العشائر الاخرين، فاستطاعوا اخراج عشائر الجاف -كما اسلفنا -من سلطته F.O , 1919؛ حمدي، ١٩٩١، ص ٧٢ وهو ما اشار اليه سون في احد تقاريره بانه عمل على ابعاد هذه العشائر من سلطة الشيخ محمود.(هاوار، ١٩٩٠، ص ٤٤٨).

وبالرغم من خشية الادارة البريطانية في العراق من نفوذ الشيخ محمود الا ان ذلك يعكس من جانب اخر رغبتها في ان تضم ذلك الجزء من كردستان الى الادارة البريطانية في

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

بغداد وذلك ما لا يتوافق مع رغبات الشيخ وانصاره في كردستان العراق والمطالبة بإدارة كردية خاصة حتى وان كان تحت الاستشارة البريطانية حمدي، (١٩٩١، ص ٥٦ -٥٨).

ففي تقرير لمدير الاستخبارات العسكرية البريطانية في بغداد لم يشر المصدر الى اسمه الى وكيل وزير الخارجية البريطانية بتاريخ ٣ ايلول ١٩١٩ يشير ان الشكوك بدأت تراود الادارة البريطانية في شهر كانون الاول ١٩١٨ حول جدوى تعيين الشيخ محمود حاكما لكردستان من قبل البريطانيين وزيادة وتعاظم هيبته ونفوذه، وتطرق التقرير الى ان مهمة بريطانيا كانت في "تأسيس دولة كردستان العراق المستقلة تحت الحماية البريطانية" الا ان تخلف المنطقة وعدم تطور البلاد، حسبما ذهب اليه التقرير، ادى الى الميل نحو الجهود لوضع اسس النظام الموحد مؤجلين لوقت اخر مهمة التنسيق من اجل الدمج النهائي، ويضيف التقرير ان هذه المنطقة هي جزء من الادارة البريطانية في العراق، وبين ضرورة تشجيع المواطن الكردي على النظر الى العراق من اجل التعلم والارشاد، ولم يغفل التقرير كون ذلك الاجراء قد يؤدي الى إفشال جهود الكثيرين من القوميين الأكرادحمدي، (١٩٩١، ص ٥٦ -٥٨).

لقد عبرت سلطات الاحتلال البريطانية عن فحواها من خلال تعامل الادارة البريطانية مع الحكومة الكردية في السليمانية ومن خلال اجراءاتها لتقوية نفوذهما وسيطرتهما وتقليل السلطة الكردية في المنطقة فكان طبيعيا ان تنفجر الاوضاع بشكل مباشر وان يتم البدء بالانتفاضة لارغام الجانب البريطاني بالاستجابة للمطالب الكردية في الادارة الذاتية [حلمي، ١٩٧٥، ص ١١٣].

وفي الوقت نفسه ادرك الشيخ محمود طبيعة المحاولات البريطانية الموجهة ضده، لهذا صمم على القيام بحركة مسلحة لطرد القوات البريطانية من المنطقة الكردية، واخذ يتصل برؤساء القبائل الموالين اليه والناقمين على سلطات الاحتلال، وتم تحديد يوم ٢٠ مايس ١٩١٩ موعدا لبدء الحركة. العرب، العدد ٥، ١٩١٩ والى هذا المعنى ايضا اشار الميجر سون بقوله: "ان الشيخ محمود لم يكن مستعدا لان يتقبل منا قيامنا بتحديد سلطنة كما كان شأنه مع الاتراك من قبل.. (العاني، ١٩٧٧، ص ٩١٩).

وحسبما يذكر الشيخ لطيف الحفيد، فان البريطانيين كانوا قد احسوا بان الاوضاع ليست على ما يرام في السليمانية، وانهم بحاجة الى قوات ترابط في السليمانية لذلك تم جلب بعض القوات التي رابطت قرب جبل كويثرة، ورأى الشيخ محمود ضرورة ان يتصل بأحد حلفائه وهو محمود خان دزلي والذي كان شوكة ادخلت الرعب في صفوف القوات البريطانية في السليمانية وخاصة في منطقتي حلبجة وهورمان.(خورشيد، ١٩٧٩، ص ١٦) وطلب الشيخ حضوره

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

مع قواته (رسول، ١٩٩٥ ، ص ٥٣) وقد حضرت تلك القوات بالفعل، فطلب الميجر سون من الشيخ ان يأمر برحيل هذه القوات، لكن الشيخ رفض تلبية طلبه، وكان الشيخ محمود قد اتفق مع بعض الضباط الأكراد ومع كريم بك وفتاح بك من رؤساء الهماوند وعباس محمود اغا رئيس البشدر ومحمود خان ليعلنوا الانتفاضة على القوات البريطانية، وقد تصدت لهم قوات الليفي بقيادة الميجر دانليس ولكن تلك القوات انضمت الى الانتفاضة، واستطاع الميجر سون الهرب الى كركوك في ٢١ مايس، ثم وصلت اخبار الانتفاضة الى ويلسون وكيل الحاكم المدني الذي أستقل طائرة الى السليمانية ورمى بمنشور الى الشيخ محمود يدعوه فيه الى المجيء الى بغداد للتشاور. (حلمي، ١٩٧٥، ص ١١٣ -١١٦؛ خواجة، ١٩٦٧، ص ٣٨)

واثناء ذلك استطاع الثوار السيطرة على مناطق حلبجة وطاسلوجة، ثم جرت معارك في دربند رانية وتخلى البريطانيون عن كويسنجق. (الغلامي، ١٩٦٦، ص ٩٨ -١٠٣) وقد خشيت السلطات البريطانية من انتشار الانتفاضة الى مناطق وعشائر اخرى حتى استطاعت ايقاف عشائر الجاف التي كان بوسعها تجهيز الانتفاضة بستة الاف مقاتل. (الكوراني، ١٩٣٩، ص ١٠٠) وارسل الشيخ من جهته رسائل الى رؤساء العشائر في مناطق بادينان وسوران. خواجة، ١٩٦٧، ص ٣٩ وشاركت عشائر كردية ايرانية ومنها عشائر الهورمان ومريوان، وقرروا توجيه جهودهم مع الأكراد في العراق لتأسيس كردستان موحدة تحت زعامة الشيخ محمود. (ادموندز، ١٩٩٩، ص ٣٤)

اثرت هذه الاحداث على سمعة بريطانيا السياسية والعسكرية وخشي القائد العام للقوات البريطانية في العراق ان تترك هذه الاحداث انطباعا حول عجزهم وعدم قدرتهم في التصدي لهذه الحركة. (ولسون، ١٩٧١، ص ١٩٢) وبعد ذلك تم التحضير لشن هجوم على قوات الشيخ محمود فاستطاعت القوات البريطانية بقيادة الجنرال ثيودور فرايزر ان تجبر الثوار على الانسحاب من جمجمال الى منطقة بازيان وهناك اشتبك الجانبان في ١٨ حزيران وكان البريطانيون قد استعانوا بقوات من السيك والكوركة والكاجنس ليتسلقوا الجبال. (الكوراني، ١٩٣٩، ص ١٠١ -١٠٧) واستطاعوا بمساعدة احد رؤساء الهماوند شير اغا بن محمد اغا ان يطوقوا قوات الشيخ. (خواجة، ١٩٦٧، ص ٤٧ ؛ حلمي، ١٩٧٥، ص ١٢٤) وبعد معركة حامية قتل فيها العديد من الجانبين وجرح الشيخ محمود وتم اسره في ٢٥ حزيران ١٩١٩ قاسملو، ١٩٧٠، ص ٨٦ وقد نقل الى بغداد لمحاكمته. عندئذ دخلت القوات البريطانية السليمانية وفكت اسر الجنود البريطانيين الذين كان الشيخ قد احتجزهم. (العرب، ١٩١٩، عدد ٦١٢)

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

بعد اخفاق انتفاضة الشيخ محمود فقد حكمت عليه السلطات البريطانية بالإعدام، لكن الحكم خفف الى السجن لمدة عشر سنوات مع النفي الى احدى جزالهند (ولسون، ١٩٧١، ص ١٩٣ -١٩٥) في حين يشير كوتلوف ان الشيخ نفي الى جزيرة هنجام في الخليج العربي. (كوتلوف، ١٩٧٢، ص ١٧٥)

ويبدو ان فشل الشيخ محمود يرجع الى ضعف امكانيات الشيخ العسكرية وتفوق الجانب البريطاني، يضاف الى ذلك ان الانتفاضة اتخذت طابع الفردية والقيادة العشائرية مع وجود الاختلاف بين رؤساء العشائر الكردية انذاك. (المبارك، ١٩٧٣، ص ٢٤) في حين يشير الكوراني الى ان الشيخ حاول القيام بمفاوضة ويلسون بدون علم الثوار (الكوراني، ١٩٣٩، ص ١٠٣) فضلاً عن قيام زعماء الجاف وبشدر بتأسيس علاقات صداقة مع قواد الجيش البريطاني وتقديم بعض المساعدات لهم (كوتلوف، ١٩٧٢، ص ١٧٥). ومنهم سليم اغا رئيس تيره والذي بقي محتفظاً بولائه للبريطانيين. (خصباك، ١٩٧٢، ٣٧٥)

ان اخفاق انتفاضة الشيخ محمود قد حقق الى حد ما هدف السياسة البريطانية في بغداد، فقد تفاءل سون في تقرير له بما تم تحقيقه بعد ذلك من تقليص السلطة الكردية المتمثلة بالشيخ محمود. (هاوار، ١٩٩٠، ص ٤٥) وبالرغم من ذلك فان الانتفاضة اثبتت ان بالإمكان محاربة اقوى دولة استعمارية وباعتراف من احد الضباط البريطانيين فان هذه الانتفاضة اظهرت امكانية تحدي السلطات البريطانية وبعثت موجات من القلق في ارجاء العراق. (قاسملو، ١٩٧٠، ص ٨٥)

ومن ناحية اخرى كان سون قد اتهم نوئيل في تقاريره بانه ساعد الشيخ محمود ليتسلط في حكمه، لكن نوئيل من جهته انكر ذلك وبين ان سلطة الشيخ كانت السلطة الوحيدة في تلك المنطقة، ولولا تضامنه ومساعدته لما امكن تثبيت الامن في تلك المنطقة، وان ويلسون نفسه سلمه صلاحيات السلطة، واضاف نوئيل ان ذلك تم بسبب تغير في السياسة البريطانية تجاه المنطقة الكردية، واوضح نوئيل ايضا ان الاوضاع حتى مجيء سون في اذار ١٩١٩ كانت هادئة وان الشيخ محمود كان يسير على الخطة التي رسمت له ولكن بمجيء سون وبعد شهرين اندلعت انتفاضة تم استخدام القوة لإخمادها. (هاوار، ١٩٩٠، ص ٤٦٠ -٤٦٦)؛ (F.O, 1921, 370)

لقد اثبتت الحركة للانكليز ان الأكراد ذوو مراس وعناد وبخاصة اذا انتهجوا موقفا وانهم قد يحتاجون الى سياسات خاصة تختلف نوعا ما عن السياسات الاخرى التي اتبعوها مع غيرهم من الشعوب، وذلك نظرا للطباع الجبلية وما تعنيه من مزايا خوص الصراع والقدرة على مواصلة القتال من اجل الموقف الذي يتبنوه.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

وبالرغم من اخماد هذه الانتفاضة فان الامور لم تستقر للسلطات البريطانية ويدل على ذلك الاحداث اللاحقة التي واكبت اندلاع ثورة العشرين والتي شملت بعض المناطق الكردية أيضاً (نه ريمان، ١٩٨٦، ص ١٤٠ -١٤٦).

المبحث الثاني -انتفاضة الشيخ محمود الثانية ١٩٢٢ -١٩٣١:

سبق ان تم التطرق الى انتفاضة الشيخ محمود وتطورات المسألة الكردية وما الت اليه من قمع الانتفاضة واسر الشيخ محمود.

وفي تلك الفترة شعر الأكراد في كردستان العراق بخيبة الامل من جراء السياسة البريطانية التي اهملت مطاليب الأكراد وقمع انتفاضاتهم ونفي زعمائهم، وبدأت باتباع سياسة المساومة على حساب المطالب الكردية خاصة بعد ان ظهرت بوادر ميل في سياسة بعض المسؤولين البريطانيين الى ربط المناطق الكردية ببقية اجزاء العراق بعد ان تأسست حكومة عربية فيه.

وفي خضم هذه الاحداث جاءت الحركة الكمالية لتتسلل عبر الحركة الكردية المتأججة محاولة جعلها طريق يسهل عبره العودة الى ولاية الموصل واضعاف شكيمة خصومهم البريطانيين في العراق.

وبالنسبة للحركة الكردية فأنها بدورها كانت بحاجة الى قوة مساندة لتوازن بها الامور لصالحها ولتضعف بها الجانب البريطاني، ففي مايس ١٩٢١ وصلت مفرزة تركية الى رواندوز وبدأت بالتعاون مع العشائر الكردية الموالية لها والمعادية للبريطانيين بأعمال عسكرية نشيطة في تموز من ذلك العام. (ادموندز، ١٩٩٩، ص ٢٢٢) وتعاونت عشائر السورجية والخوشناو في السيطرة على بلدة باتاس التي احتلتها القوات البريطانية مرة اخرى اثر قصف القوات الجوية البريطانية لها. (حمدي، ١٩٩١، ص ١٣٥) ؛ (F.O , 1921 , 371-6347)

وفي الوقت نفسه كانت هناك عشائر اخرى منتفضة منها عشائر البشدر وبلباس واكو التي قامت بشن هجمات على رانية في شهر اب ١٩٢١ وبدعم من القوات التركية. ادموندز، ١٩٩٩، ص ١٣٣ ويبدو ان القوات البريطانية وبعد معارك بينها وبين القوات التركية والكردية قد استعادت حرير وباتاس واضطر الأكراد الى الانسحاب الى راوندوز في اواخر كانون اول ١٩٢١. (حمدي، ١٩٩١، ص ١٥١ -١٥٢)؛ (F.O , 1921 , 371-7780)

كما ارسل الاتراك الى كردستان العقيد علي شفيق الملقب بـ اوزدمير في حزيران ١٩٢٢ وقد التف بعض زعماء العشائر الكردية حوله امثال عباس محمود اغا البشدري وكريم فتاح بك الهماوندي. (حلمي، ١٩٧٥، ص ٢٥ -٢٦)

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

وعن الحالة العامة في هذه المنطقة فان الاوضاع كانت ماتزال ملتهبة وتمادى المسؤولون البريطانيون في اساليبهم القمعية ضد هذه الحركات المسلحة المتصاعدة، مما دفع افراد هذه العشائر الى الانتقام وذلك بقتلهم بعض الضباط البريطانيين ومنهم الكابتن بوند ومكانيد في جمجمال في ١٨ حزيران ١٩٢٢ على يد كريم بك الهماوندي والذي انضم الى قوة اوزدمير وأصبحت مناطق جمجمال وسنكاو وقره داغ تشهد صدامات بين الطرفين. العراق، ١٩٢٢، عدد ٦٥٥

وازاء هذا الوضع المتأجج استخدمت سلطات الاحتلال وسائل شتى لصيانة مواقعهم منها استخدام القوة الجوية في قصف راوندوز في ١٠ و١١ تموز ١٩٢٢. ادموندز، ١٩٩٩، ص ٣٢٥

كما وقعت عدة عشائر ضد سلطات الاحتلال ومنها البشدر في رانية وكان احد الزعماء وهو فتاح بك قد قتل من قبل الكابتن لوك مساعد الضابط السياسي في رانية لذلك استغل افراد هذه العشيرة هذه الحادثة وشنوا هجوماً على المنطقة وعلى الرغم من ان الثوار لم يستطيعوا السيطرة عليها الا ان مواضع قوات الاحتلال والموالين لها امثال بابكر اغا البشدري وغيره أصبحت متزعزعة منها فانسحبوا بدورهم وتركوا رانية في ١ ايلول ١٩٢٢ حيث استولى عليها الثوار واخذوا يهددون السليمانية. (تقي، ١٩٧٠، ص ٥٨)

ونتيجة لهذا الوضع اصبح الثوار بالتعاون مع القوة التركية على مشارف السليمانية، ولا ريب ان مواقع البريطانيين فيها أصبحت مزعزعة فاضطروا الى الانسحاب منها في ٥ ايلول عندئذ اسس اهالي السليمانية مجلسا شعبيا لحفظ الامن في المدينة تحت رئاسة احد اخوة الشيخ محمود وهو الشيخ قادر الحفيد. (كوكس و دوبس، ١٩٢٦، ص ٦١)

ومنذ ظهور البوادر الاولى لتزحزح مكانة بريطانيا في كردستان العراق كان على الساسة البريطانيين ان يجدوا حلا ليحافظوا به على القليل الذي تبقى لهم فيه ولاسيما وانهم كانوا على مشارف انعقاد مؤتمر لوزان والمطالب التركية بولاية الموصل في أوجها. لذا وجدت سلطات الاحتلال ضرورة ايجاد طريقة لامتصاص النقمة الشعبية وابعادها عن استقطاب الاتراك، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى القضاء على نفوذ الاخيرين وطردهم من المنطقة الكردية لإعادة الشيخ محمود ليتولى زمام الامور مرة اخرى وليملأ الفراغ الذي استغله الاتراك.

ان اول بوادر فكرة عودة الشيخ محمود، هي التي طرحها تشرشل عندما سأله كوكس عن الشيخ محمود في ٢١ نيسان ١٩٢١، فقد اوصى تشرشل في ٨ حزيران بعودة الميجر نوئيل الى كردستان العراق ليتولى مهامه، ولكن كوكس تباطأ في رده. والحقيقة ان مسألة عودة نوئيل كانت مرتبطة ايضا بمسألة عودة الشيخ محمود الذي سيتم الافراج عنه في تموز ١٩٢١ من منفاه

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

وبمساندة من نوئيل، ويبدو ان كوكس كان يعارض عودتهما ويستفيد من غيابهما وهذا مالم يكن تشرشل قد ادركه رغم استنكاره لموقف كوكس من الشيخ محمود والميجر نوئيل. ابوبكر،١٩٩٨

وفي الوقت نفسه اشاعت السلطات البريطانية فيما بين العشائر الكردية عن قرب عودة الشيخ محمود الى كردستان العراق وقد وصل الشيخ فعلا الى بغداد وهناك تباحث مع الحكومتين العراقية والبريطانية. (هاوار، ١٩٩٥، ص ٨٥) وقد اقترح المندوب السامي كوكس على الشيخ مساندتهم في الوقوف ضد الاتراك واخراج اوزدمير وقوته من كردستان العراق مقابل ضمان الحكم الذاتي لكردستان العراق وتحت زعامة الشيخ محمود الذي سيتولى منصب حكمدار كردستان. ومن بين من رافق الشيخ محمود الميجر نوئيل كضابط ارتباط. وقد وصل الشيخ محمود السليمانية في ٣٠ ايلول ١٩٢٢ وتم استقباله استقبالا حافلا فيها. (حلمي، ١٩٧٥، ص ٥١٥ -٥٣٣)

وبعودة الشيخ محمود تكون بريطانيا قد استطاعت الحفاظ على بعض النفوذ لها بين الأكراد. قاسملو، ١٩٧٠، ص ٨٧ لاسيما بعد وصوله الى السليمانية بفترة، صدر مرسوم حكومي اعلن فيه عن تشكيل حكومة كردستان. (خزنەدار، ١٩٧٤، ص ٩٢)

وفي الوقت نفسه كانت سلطات الاحتلال تبغي من وراء هذه الحركة الضغط على حكومة فيصل، باللعب بورقة مشكلة الموصل لغرض دفع هذه الحكومة للتوقيع على معاهدة ١٩٢٢ العراقية - البريطانية. (العاني، ١٩٧٧، ص ٩٢٠)

اما الشيخ محمود فلم يكن يرضى ان يصبح مجرد وسيلة لطرد الاتراك وتحقيق مطالب واهداف الحكومتين العراقية والبريطانية، ولم يكن يتأخر عن تلبية مطاليب سلطات الاحتلال ولكن من خلال ضمان الحرية والاستقلال للاكراد. كما حاول كسب ود الاتراك بعد يأسه من التعامل مع بريطانيا حلمي، ١٩٧٥، ص ٥٢٩ وبهذا يكون الشيخ محمود قد اراد الاستفادة من عداء الاتراك للبريطانيين للحصول على مطالب من سلطات الاحتلال. (منتشاشفيلي، ١٩٧٨، ص ٣٢١)

وفي ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٢ اتخذ الشيخ محمود لنفسه لقب "ملك كردستان" واعلن عن قيام "مملكة كردستان المستقلة" في السليمانية وقام بالأعداد لضم المناطق الكردية الاخرى لحكومته. (العمري، ١٩٦٩، ص ١٦٩) ازاء ذلك وللتقليل من نفوذ الشيخ محمود فقد استعان

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

البريطانيون بسيد طه الشمديناني الذي اصبح له دوراً محدوداً في وقوف بعض العشائر على الحياد. (Arfa , 1964 , p 37)

وفي الوقت نفسه وصل اسماعيل اغا سمكو احد زعماء عشيرة شكاك الايرانية الى اربيل ادموندز، ١٩٩٩، ص ٢٧٥ وحينها فكرت سلطات الاحتلال بان يعمل كل من الشيخ محمود وسيد طه وسمكو معاً لتحقيق اهدافها، ومنها طرد الاتراك من كردستان العراق الا ان ذلك لم يتحقق لها بهذه الوسيلة. (kinnan , 1964 , p37)

ولجلب انتباه الأكراد وجدت السلطات البريطانية ضرورة اصدار تصريح يعزز من مكانتها بينهم ويقلل من انجذاب الأكراد الى جانب الاتراك، ففي برقية لكوكس الى وزارة المستعمرات بتاريخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٢، اوضح فيها ان هناك موجة من المشاعر القومية الكردية خاصة بعد نجاح المفاوضات مع الملك فيصل بخصوص المعاهدة العراقية البريطانية لسنة ١٩٢٢، ولإظهار الاهتمام البريطاني بحقوق الأكراد ضمن الحدود العراقية فمن المستحسن يقول كوكس، اصدار بيان يضمن هذه الحقوق لكسب هؤلاء الأكراد الى الجانب البريطاني ولمحاربة النشاطات التركية. (F.O , 1922 ,371-7782)

ورافق ذلك اصدار بيان مشترك في ٢٨ تشرين الاول ١٩٢٢ (منتشاشفيلي، ١٩٧٨، ص ٣٢٤) من قبل المندوب السامي كوكس والحكومة العراقية تم بموجبه الاعتراف بـ "اقامة حكومة كردية مستقلة" التاخي، ١٩٧٠، عدد ٤٥٧ وقد شكر الشيخ محمود لبريطانيا اعترافها باستقلال كردستان الجنوبية. (خزندار، ١٩٧٣ صفحة ٤١)

ومن جهتها فان سلطات الاحتلال لم تخفِ خشيتها عن التأثير الذي سيتركه اعلان الشيخ محمود نفسه ملكا وتشكيل دولته الكردية وانضمام عشائر كردية اخرى اليه كالطالبانيين في كفري مثلاً. والى هذا المعنى اشارت احدى وثائق وزارة الطيران البريطانية بقولها: "لا احد يتخيل ان الشيخ محمود سيحصل مرة اخرى على وظيفة حكمدار في كردستان العراق وان ماضيه الطويل لا يوصي بوضعه كحاكم في عيون الأكراد" (Air-o.23-411-5039) كما كتب الميجر نوئيل في ٢١ كانون الاول ١٩٢٢ من اربيل الى كوكس يقول: "بان الشيخ محمود يعارض معارضة قاطعة في أي شكل من اشكال السيادة العراقية وانه يحظى بالمزيد من الدعم من اربيل وكركوك ويمول نفسه من رسوم التبغ". (المحامي، ١٩٩٠، ص ٣٦)

ويعترف الجانب البريطاني ان تعاون الشيخ محمود مع الاتراك واعلانه عن حكومة مستقلة له ما يبرره خاصة، بعد اتباع سلطات الاحتلال اساليب المماطلة والتسويف وتجاهلهم

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

لمطالب الأكراد رغم التأييد والولاء لسلطات الاحتلال الذي اظهره الشيخ بين الفينة والاخرى، لذلك وجدت سلطات الاحتلال ضرورة ان يتم استدعاء وفد يمثل الشيخ للتباحث حول المسألة الكردية والموقف البريطاني منها، فوصل ذلك الوفد الى كركوك في ٢٢ كانون اول ١٩٢٢ والذي طالب بإعلان بيان يتم الاعتراف بموجبه باستقلال الأكراد تحت قيادة الشيخ محمود. (F.O , 371-9009, 1923)

ويبدو ان طموح البريطانيين كان يتمثل في ان يتم القضاء وبشكل نهائي على القوة التركية في راوندوز وهو ما لم يتحقق لهم في الحال، ففي اجتماع عقد في اواسط كانون الثاني ١٩٢٣ تم فيه الاقرار على ضرورة حضور الشيخ الى بغداد للتفاهم وعند رفضه سيتم اللجوء الى القوة الجوية لارغامه على الانصياع. (ادموندز، ١٩٩٩، ص ٢٨٣ -٢٨٤)

وفي هذا الصدد كان على البريطانيين وضع حد لمخاوفهم من ازدياد النفوذ التركي في كردستان العراق واخراجهم من ولاية الموصل نهائياً، وكان الشيخ محمود في نظرهم خير بديل، وقد اراد الانكليز تأسيس حكومة كردية قادرة على ادارة الامور في كردستان العراق.

ولتحقيق هذه الغاية فقد حضر وفد الشيخ محمود في ١٩ كانون الثاني ١٩٢٣ وكان ان الاساس في المحادثات بين الطرفين هو مضمون بيان الحكومة العراقية والبريطانية في حق الأكراد بتشكيل دولة كردية ضمن حدود العراق. الا ان هذه المحادثات تعثرت (F.O , 1923, 371-9009) بعد ان ظهر ميل البريطانيين لتجاهل الحقوق الكردية الى جانب السلطة الحكومية في بغداد التي هي الاخرى اتسم موقفها بالسلبية تجاه فكرة انشاء الدولة المستقلة. (منتشاشفيلي، ١٩٧٨، ص ٣٢٢)

ومن جانبها بدأت السلطات البريطانية بالتحضير لارسال قوات عسكرية بريطانية وعراقية الى الموصل، ومن ثم تهيأت لمشروع فصل رانيه وجمجمال وحلبجة عن حكومة الشيخ محمود ادموندز، ١٩٩٩، ص ٢٨٤ وقد نشرت السلطات البريطانية بلاغا في ٢٤ شباط ١٩٢٣ اعلنت فيه ان الشيخ محمود لم ينفذ الشروط التي عاد بموجبها الى السليمانية. (منتشاشفيلي، ١٩٧٨، ص ٣٢٥) وفي ٢٥ شباط غادر الحاكم السياسي البريطاني جيمن السليمانية فتوحها الى بغداد ومن ثم حلقت الطائرات البريطانية على السليمانية محذرة الشيخ محمود وطالبة منه الحضور الى بغداد. فرج، ١٩٧٨، ص ١٠٣ والا سيتم قصف السليمانية، وقد تم ذلك فعلا في ٣ اذار ومن ثم غادرها الشيخ في ٤ منه طالبا اللجوء الى ايران. (C.O,1922-1923, P 39)

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

ورغم ان وفدا كرديا برئاسة الشيخ قادر شقيق الشيخ محمود قد وصل بغداد في ٢١ اذار ١٩٢٣ الا ان الجهود لم تثمر عن أية نتيجة ومن ثم ارسل الشيخ في اذار ايضا بابكر اغا مع رسالة الى السلطات البريطانية طالبا توضيح شروط الاخيرة في التوصل الى سلام معها. (حمدي، ١٩٩١، ص ١٦٩ -١٧٠)

ويبدو ان السلطات البريطانية بدأت تنظر الى الوضع بمنظار اخر خاصة وانها تمكنت بعد ذلك بفترة وبالتحديد في ٢٢ نيسان ١٩٢٣ من احتلال راوندوز احتلالاً دائما وطرد الاتراك منها وعينت طه الشمديناني قائممقاما عليها، اما السليمانية فقد احتلت مؤقتا في مايس ١٩٢٣ والتجأ الشيخ الى سردشت (ماكلان، ١٩٢٧، ص ٣٠ ؛ Arfa ,1966 , p 116) .

وقد كان لاحتلال راوندوز من قبل البريطانيين اهمية كبيرة لهم حيث تم ترسيخ سلطتهم في كردستان العراق والاستيلاء على ممر مهم على الطرق المؤدية الى الحدود الشمالية الشرقية للعراق ومن ثم التوجه الى السليمانية ومن ثم احتلالها. منتشاشفيلي، ١٩٧٨، ص ٣٢٧

ومن جهته بدأ المندوب السامي يفكر من جديد في لزوم اعادة الشيخ محمود الى السليمانية فقد جاء في الكتاب الذي بعث به رئيس الوزراء عبدالمحسن السعدون الى الملك فيصل في ٣١ مايس ١٩٢٣ : :".. بمناسبة خبر مجيء المندوب السامي الى السليمانية نهار السبت القادم اتوسل الى سيادتكم اقناعه بلزوم ترك فكرة اعادة الشيخ محمود اذ ان الفوضى والارهاب يعودان معه.." د ك و، ادارة كردستان ١٩٢٣، و٤٧ وكان السعدون يرى ان اضرار اعادة الحكم الى الشيخ محمود لا يقتصر على نفس لواء السليمانية فقط بل يسري على جميع المناطق الكردية، مما يجعل الاماكن المجاورة لها ايران وتركيا ايضا في خطر دائم د ك و، ادارة كردستان ١٩٢٣، رقم ٤٢٠٤.

وفي الوقت نفسه بدأت استعدادات الحكومة العراقية لتسهيل الاجواء لدمج السليمانية تحت ادارتها، فزارها السعدون في ٢٩ مايس ١٩٢٣ بصحبة المستشار البريطاني لوزارة الداخلية كورنواليس ليجتمعا برؤساء العشائر وقد اكتشف السعدون بان الأكراد في هذا اللواء لا يقبلون بقيام الحكومة العراقية بممارسة اية سلطة عليهم مع انهم عبروا ضمنا عن ولائهم للمندوب السامي البريطاني، وبدلاً من ذلك تم الاقتراح بإقامة مجلس اداري كردي برئاسة احد الأكراد يقوم بإدارة السليمانية، وان يتم استخدام اللغة الكردية بشكل رسمي وان يصبح لواء السليمانية احد الالوية العراقية وتخصص لها مالية اسوة بالألوية الاخرى. (حمدي، ١٩٩١، ص ١٧٣)

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

ان المجلس الكردي الذي اقترحه البريطانيون لادارة السليمانية كان من وجهة نظرهم بمثابة نوع من الحكم الذاتي حيث ان تلك الادارة كانت بحاجة الى قوات بريطانية لحفظ الأمن فيها، وبسبب سياسة الحكومة العراقية في فصل توابع السليمانية عن ادارتها لتشديد قبضتها على السليمانية نفسها، فقد استقال المجلس في ١٥ حزيران ١٩٢٣ مما ادى إلى انسحاب القوات البريطانية من اللواء في ١٩ منه. (حمدي، ١٩٩١، ص ١٧٣) واثر ذلك دخلها الشيخ مع قواته في ١١ تموز ١٩٢٣ مؤسساً حكومة كردستان من جديد. (Arfa , 1966 , p 110)

ان السياسة البريطانية في العراق تجاه العشائر الكردية كانت تتسم بالتذبذب بين المرونة والشدة فكانت تكيل الوعود وتطلق التصريحات والبيانات بين آونة واخرى والاكثر من ذلك اعادة زعيم الحركة الكردية الشيخ محمود، ومن ناحية اخرى تستخدم الشدة وتقصف المدن والمناطق الكردية وتشجع الدمار فيها، ويبدو ان ذلك يرتبط الى حد ما بمسألة مشكلة الموصل أيضاً. خه بات، ١٩٩٨، عدد ٨٥٨

ومن جانبه بدأ الشيخ محمود يستعيد نفوذه على الاقضية والنواحي المفصولة عن لواء السليمانية وضم الشيخ منطقة حلبجة ولكنه انسحب منها بعد القصف البريطاني لمقره في السليمانية وكان الشيخ قد ارسل رسلا الى المندوب السامي الذي رفض أي تفاهم قبل حضور الشيخ الى بغداد (حمدي، ١٩٩١ ص ١٧٧ -١٧٨) .

وهنا بدأ الشيخ محمود في اذار ١٩٢٤ مرة اخرى تعبئة جهوده محاولا اثارة العشائر الكردية ضد السلطات البريطانية. (الجهاد، ١٩٣٠، عدد ٢٣١)

وفي ٢٣ مايس حلقت الطائرات البريطانية مرة اخرى على السليمانية وقامت بقصفها بعد ان زاد الشيخ من فعاليه انتفاضته، فاضطر الشيخ الى ترك السليمانية ووصل قره داغ في ٢٠ حزيران ١٩٢٤ .وقد دخلت القوات البريطانية المدنية في اواخر تموز من العام نفسه. (خواجة، ١٩٦٧، ص ٥٧ -٥٩)

كما حاولت السلطات البريطانية الوصول الى جبال كويزه المشرفة على السليمانية في ١٠ تشرين الاول والتي كان الشيخ محمود يتحصن فيها واستخدمت في هذه العملية كتيبة من الجيش العراقي، وفي نهاية عام ١٩٢٤ اصبح بإمكان قوات الشيخ دخول مدينة السليمانية ولكن استعانة السلطات البريطانية بالقوة الجوية جعلت الشيخ يؤجل فكرة دخول المدينة الى حين. (الكوراني، ١٩٣٩، ص ١٠٨)

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

ان العمليات الحربية للشيخ محمود وانصاره من ابناء العشائر لم تتوقف وادى ذلك بالسلطات البريطانية الى توجيه انذار في ٢٢ مايس ١٩٢٥ لوقف العمليات الحربية والا سيتم قصف السليمانية، وتم ذلك فعلا واندلعت انتفاضة في صيف ذلك العام في قره داغ والتي اخمدتها قوات الليفي والقوة الجوية بصعوبة، وأصبحت الانتفاضة تلاقي صعوبات، وخاصة بعد تجريد حملة بريطانية عليها في تشرين الثاني ١٩٢٥ في نواحي شاربا زير. (منتشاشفيلي، ١٩٧٨، ص ٣٢٩ -٣٣٠)

وفي تشرين الاول ١٩٢٥ اصدر متصرف السليمانية وبإيعاز من سلطات الاحتلال البريطاني انذارا الى عشائر الجاف منذرا اياها بعدم القيام بأية تجاوزات ضد الحكومة في حالة عبورها الحدود من ايران الى العراق، وقد كانت السلطات العراقية تخشى ان تساهم هذه العشائر في حركة الشيخ ماديا وعسكريا. (خواجة، ١٩٦٧ ، ص)١٢٤

ومن الملاحظ ان الشيخ محمود قد اوضح للمندوب السامي البريطاني في رسالة له ان كافة العشائر الكردية في العراق يرغبون في ان يكون الشيخ حاكما على السليمانية وانه اذا ما صدر العفو عنه من قبل البريطانيين فانهم سيقدمون ولاءهم له، ويبدو ان مسألة الطيارين البريطانيين الذين اسرهما الشيخ محمود اثناء احدى المصادمات في بنجوين خواجة، ١٩٦٧، ص ١٢٥ قد اثرت في الجانب البريطاني الذي اقترح مقابلة الشيخ في ناحية خورمال التابعة لحلبجة وكان من بين ما اشترطه البريطانيون هو بقاء الشيخ محمود حاليا في ايران، في حين كان الشيخ قد بين استعداده لارسال ممثل عنه الى بغداد لعرض التفاوض بشان هذه المسألة. (F.O 371-11491 , 1926)

ومن الملاحظ ان انتفاضة الشيخ محمود في هذه الآونة كانت استمراراً لحرب الانصار التي كان دائبا عليها اثر فقدانه ولمرات عديدة السيطرة على السليمانية وعدم امكان دخولها خشية هجوم القوة الجوية البريطانية، وبدا ان محاولات سلطات الانتداب استغلال العشائر الكردية في الصراع على ولاية الموصل قد خفت حدتها بعد ان اصبح التوصل الى حل واتفاق بين اطراف النزاع بريطانيا، تركيا، العراق ممكناً.

ارسل الشيخ مندوبا عنه للتفاوض مع الجانب البريطاني وهو احمد البرزنجي الذي قبل شروطا مقدمة من الحكومة العراقية وتتضمن بقاء الشيخ وعائلته في القرية الايرانية والي زير الواقعة على بعد ثلاثة اميال جنوب مريوان مع تعهد بالامتناع عن أي تدخلات سياسية في السليمانية وان يرسل ابنه الاصغر للتعلم في بغداد، ومقابل هذه الشروط تضمن له الحكومة العراقية اعادة ممتلكاته وتعيين وكيل لادارتها، وكان ضروريا ان يوقع الشيخ محمود بنفسه

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

على هذه الشروط ولهذا الغرض غادر احمد البرزنجي بغداد في ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٦ للعودة للشيخ محمود بعد ان سمح له بمقابلة المندوب السامي. (F.O 371-12264 , 1927)

وكان المندوب السامي قد طلب من احمد البرزنجي ان يشرح للشيخ محمود انه لا نية للحكومتين البريطانية والعراقية في زيادة الامتيازات التي منحت للأكراد في العراق، مبينا ان هذه الامتيازات متوافقة مع توصيات عصبة الامم، واضاف المندوب السامي انه من غير المفيد للشيخ محمود ان يضغط على الحكومة العراقية لاعطاء تعهدات بمنح أي شكل من اشكال الحكم الذاتي للأكراد. (F.O 371-12264 , 1927)

جاء رد الشيخ محمود فيما كتبه الى المندوب السامي وصرح فيه بانه راغب في قبول شروط الاتفاق مع الحكومة التي تم التفاوض عليها مع احمد البرزنجي نيابة عنه على شرط ان تنفذ الحكومة البريطانية تعهداتها الى عصبة الامم بخصوص الحقوق الكردية واوضح الشيخ بان هذه التعهدات قد جرى تسجيلها في تقرير لجنة الحدود لعصبة الامم التي زارت العراق في اواخر ١٩٢٤ وطلب الشيخ ان يترك اتباعه بدون مضايقة في مواقعهم في ناحية بنجوين الى حين تحقيق هذه التعهدات. (F.O 371-12264 , 1927)

وبالنسبة للجانب البريطاني فانه لم يكن مستعدا لتقديم هذا المطلب خاصة بعد ان تم حسم مشكلة الموصل وتم ضمان السيطرة البريطانية على العراق بموجب صك الانتخاب والمعاهدة العراقية - البريطانية.

لقد وجد المندوب السامي في تعهدات بريطانيا لعصبة الامم فيما يخص المناطق الكردية في العراق انجازا متوافقا مع توصيات العصبة، وان السياسة البريطانية تجاه العشائر الكردية لن يتم تغييرها وتحت أي ظرف كان. (F.O 371-12264 , 1927) أي انها فرضت الامر الواقع على الحركة الكردية في العراق وعلى قيادتها المتمثلة بالشيخ محمود بضرورة الانصياع لهذه الاجراءات المتوافقة مع سياسة سلطات الانتداب الجديدة في دمج المنطقة الكردية بالعراق.

رد المندوب السامي على شروط الشيخ محمود مبينا ان الالتزامات البريطانية تجاه العشائر الكردية في العراق تتمثل بجعل اللغة الكردية لغة رسمية في المناطق الكردية وتعيين موظفين اكراد فيها، وان هذه الالتزامات قد تم انجازها من قبل الحكومة العراقية وانه لن يكون هناك أي توسيع في الامتيازات الممنوحة هذه، واضاف المندوب السامي انه يتعين على الشيخ ان يقرر فيما اذا كان يرغب بالموافقة على هذه الشروط التي تم عرضها من قبل الحكومة العراقية والا ستتم مصادرة املاكه. (F.O 371-12264 , 1927)

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

ازاء ذلك فقد اشارت التقارير البريطانية الى ان الشيخ قد استدعى قادته وانصاره للاجتماع معه في بنجوين وحسب وجهة النظر البريطانية فان ذلك كان يوحي باحتمال تحضيره لعمليات حربية. (F.O 371-12264 , 1927)

وبالفعل صحت توقعات سلطات الاحتلال فقد عاود الشيخ محمود حركته من جديد عام ١٩٢٦، فقصد في ١٤ ايلول ١٩٢٦ مركز ناحية خورمال التابعة لقضاء حلبجة كل من مستشار وزارة الداخلية كورنواليس وسكرتير المندوب السامي الكابتن هولت والمفتش الاداري للواء السليمانية واجتمعوا بالشيخ فيها لوضع الشروط التي من شأنها ان تعيد الامن والنظام الى نصابهم في المنطقة الكردية وتمنع الشيخ محمود من التدخل في سياسة الحكومة فتوصل المتفاوضون الى اقرار هذه الاسس. الحسني، ١٩٨٨، ج٢، ص ١٢٠ وفي نهاية الاجتماع عاد البريطانيون الى بغداد وسافر الشيخ محمود الى مقره، حتى اذا حل يوم ٢٢ ايلول ١٩٢٦ وصل بغداد احمد البرزنجي ممثلا عن الشيخ محمود للتداول بشأن هذا الاتفاق. الحسني، ١٩٨٨، ج٢، ص ١٢١

وفي منتصف كانون الثاني ١٩٢٧ وقعت الحكومة العراقية الشروط المتفق عليها مع الشيخ محمود واعادتها اليه ليوقعها بدوره، الا ان الاخير اخذ يماطل وما لبث ان كتب الى المندوب السامي هنري دوبس في ٢٧ من هذا الشهر يقول انه مستعد لتوقيع الشروط المرسلة اليه على شرط ان تنفذ "الوعود التي قطعتها بريطانيا الى عصبة الامم، المتعلقة بمطاليب الأكراد وحقوقهم السياسية المشروعة.." وقد رد دوبس على هذا الطلب بان "عصبة الامم لم تعترف بما تدعون بانه من مطاليب الأكراد الاستقلال، وانما اشترطت لزوم مراعاة رغائب الاكراد، وذلك بان يكون الموظفون من عنصر كردي، وان تكون اللغة الكردية اللغة الرسمية، وقد وافقت الحكومتان العراقية والبريطانية على قبول هذه الشروط وقامتا بانجاز ما تعهدتا به.." الحسني، ١٩٨٨، ج٢، ص ١٢٠

ومن جانبه فقد رفض الشيخ محمود الاذعان لهذا الجواب فسيرت الحكومة العراقية قواتها النظامية تساندها القوة الجوية البريطانية واحتلت بنجوين في ٢٠ تموز ١٩٢٧. فكتب الشيخ الى المندوب السامي يطلب تدخله لوقف القتال وعرض استعداده لقبول الشروط التي ارسلت اليه سابقا. الحاج، ١٩٨٤، ص ١٠٩

ويلاحظ هنا بعض الاختلاف في رواية تقرير سلطات الانتداب البريطاني المرفوع الى عصبة الامم عن العراق في عام ١٩٢٧ فقد اشار هذا التقرير انه بعد رفض طلب الشيخ محمود بأشغال ناحية بنجوين ارسلت الحكومة العراقية في ٢٣ نيسان ١٩٢٧ قوة عسكرية اجبرت الشيخ

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

واتباعه بعد مقاومة بسيطة على الانسحاب. وفي ١٧ حزيران من العام نفسه جاء الشيخ الى بنجوين بنفسه، وطلب بالسماح له للتوجه الى بغداد لمواجهة المندوب السامي، فقبل طلبه، وجاء اليها في ٥ تموز ١٩٢٧ واشتكى من وجوده في ايران، فخيره المندوب السامي السكنى بين بغداد والموصل اذا تعذر عليه الاقامة في بغداد الا انه اثر العودة. (Report by H.B.M.Q 1927)

ومن الملاحظ ان المراسلات بين الشيخ محمود والمندوب السامي قد استمرت، فضلا عن مقابلاته مع الموظفين البريطانيين قرب الحدود الايرانية، وقد اصر البريطانيون على ان يقدم دخالته الى الملك فيصل واندره المندوب السامي كلايتون في رسالة مؤرخة في ٥ مايس ١٩٢٩ بوجوب الابتعاد عن السياسة، ثم بعث اليه على سبيل الهدية بألف خرطوشة بندقية صيد.

وكان جواب الشيخ في ٢٧ مايس ١٩٢٩ بقوله : "لا تظن ان طاعتي للحكومة البريطانية من اجل املاكي.. ان اطاعتنا هي للحكومة البريطانية على كل وليست للعراق، ارجو منك ان تفكر في هذه النقطة قليلا، ان اطعنا الحكومة العراقية طاعة تامة فهل يناسبكم هذا؟ ان انتم امرتمونا بالالتزام بالطاعة للحكومة العراقية في كل الامور فعلينا ان نطيعكم في هذا كما في كل الامور الاخرى. واذ ذاك يجب علينا ان نعمل وفق امرها وليس بوسعكم حينئذ ان تلومونا على العواقب". (المحامي، ١٩٩٠، ص ٣٩)

وفي الوقت نفسه استمرت سلطات الانتداب باتصالاتها مع بعض رؤساء العشائر الكردية، ففي ٢١ حزيران ١٩٣٠ كتب وزير الداخلية جميل المدفعي كتابا الى كورنواليس مستشار وزارته كشف فيها عن بعض اوجه مداخلات بريطانيا في شؤون العشائر الكردية والمتمثلة بتدخلات ضابط الاستخبارات البريطانية في الموصل الكابتن كينك King الذي وجهت اليه تهمة السعي لأثارة الأكراد ضد الحكومة وهو شديد التماس مع رؤساء الأكراد ويهديهم مختلف الهدايا كالسلاح وغيره، كما كان داينلي يعمل من خلال جولاته ايضا الى اثارة الأكراد بالانفصال. د.ك.و، البلاط الملكي، المسألة الكردية، الملفة د/٧ ؛ د.ك.و، البلاط الملكي، القضية الكردية، الملفة ١١٤٣/ ٣١١

كما كانت هناك اتصالات مريبة بين البعض من رؤساء الأكراد والميجر ادموندز والكابتن هولت وضباط بريطانيون اخرون ينتسبون لسلاح الطيران البريطاني د.ك.و، البلاط الملكي، المسألة الكردية، الملفة د/٧ .

مع ذلك تفجرت الاحداث من جديد في لواء السليمانية ومواقع اخرى في ٦ ايلول ١٩٣٠ على اثر ابرام المعاهدة العراقية –البريطانية في حزيران ١٩٣٠. وبدأت برقيات الاحتجاج تنهال

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

على دوائر المندوب السامي في بغداد د.ك.و، وزارة الدفاع البريطانية، الملف ٥٩ وهنا تخلى الشيخ محمود عن الالتزام الذي قطعه على نفسه عام ١٩٢٧ بعد سماعه بالحوادث التي حصلت في السليمانية فدخل بقواته مرة اخرى اراضي العراق في بنجوين وطالب بكردستان موحدة تحت الانتداب البريطاني من زاخو الى خانقين لونكرك، ١٩٨٨، ج١، ص ٣١٩ . كما بادر الشيخ الى ارسال رسالة احتجاج في ١٧ ايلول ١٩٣٠ الى المندوب السامي البريطاني يحتج فيها على قيام الجيش العراقي بارتكاب ما وصفه بـ "المجازر" في السليمانية بحق الأكراد وختم رسالته بقوله: "يطلب منكم كافة الأكراد تحريرهم، وفصلهم عن العرب ووضعهم تحت الحماية البريطانية" (F.O 94523-1930) .

ومن جهته فقد ارسل المندوب السامي نسخة من تلك الرسالة الى رئيس الوزراء نوري السعيد ليطلع عليها مقترحاً عليه عدم الاجابة عليها قبله لحين عودة الشيخ محمود الى مقره في ايران. كما اقترح المندوب السامي ان يتضمن الجواب التأكيد على تآخي الشعبين العربي والكردي وابعاد حلم الاستقلال الكردي عن اذهان الشيخ محمود وبأن رفاه الشعب الكردي وازدهاره مرتبط برفاه وازدهار العراق ككل والتعاون مع الحكومة العراقية وليس ضدها (حمدي، ١٩٩١، ص ٢٣١) .

ويشير كورنواليس انه اذا فشلت جميع الجهود السلمية مع الشيخ محمود فيترتب على الحكومة العراقية ان تحافظ على كيانها وتقمع اية حركة للانفصال فتكون في موقف اقوى للقيام بذلك د.ك.و، البلاط الملكي، القضية الكردية، الملفة ١١٤٣/ ٣١١. في حين أشارت إحدى وثائق وزارة الطيران البريطاني بأنه إزاء حركات الشيخ محمود ليس امام سلطات الانتداب سوى ثلاث خيارات أولها عدم القيام بشيء والثاني عقد مقابلة مع الشيخ والثالثة التخطيط لحملة عسكرية لمهاجمة الشيخ محمود، وقد اختارت القيادة البريطانية الخيار الثالث (Air- O 23- 41/ 5132, 6-10-1930).

وبالفعل فقد استطاعت الحكومة العراقية إخماد حركته في ١٣ مايس ١٩٣١ وبمساعدة القوة الجوية البريطانية، فاضطر الشيخ الى تسليم نفسه للحكومة، وتم الاتفاق على ضمان حياته ومن ثم ترحيله من المنطقة الكردية، فتم إرساله أولاً الى السماوة ومن ثم إلى الناصرية فعانه وأخيراً سمحت له السلطات العراقية بالإقامة الجبرية في بغداد (لغة العرب، ١٩٣١، ص ٢٤٠).

ان التذبذب في السياسة البريطانية بين تأييدها للشيخ محمود ثم معارضتها له ادى الى إشعال الانتفاضات التي قام بها الشيخ محمود Special British Report 1920- 1931 .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

ومن الملاحظ ايضا ان السياسة البريطانية ازاء الأكراد بشكل عام والشيخ محمود بشكل خاص لم تثبت على نهج معين ولا اتخذت خطا واضحا في معالجة مسألة مصيرهم وليس بالإمكان أدراك ذلك الا باستقراء تقلب خطوط سياستها وتتبع مراحل سعيها في ميدان الصراع العالمي على النفط في العراق فما ان اطمأنت بريطانيا الى مركزها في هذا الصراع بعقد معاهدة ١٩٣٠ العراقية -البريطانية والاتفاقات الجانبية الاخرى حتى بدأت سلطات الانتداب مصممة على وجوب اندماج اكراد الموصل في الدولة العراقية اندماجاً تاما دون امتياز او حقوق واضحة. (المحامي، ١٩٩٠، ص ٣٦).

الخاتمة

تميزت الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الاولى بروز الانتفاضات والحركات الكردية بين عامي ١٩١٩ -١٩٣٢ ومنها انتفاضة الشيخ محمود الاولى ١٩١٩ وانتفاضة الشيخ محمود الثانية ١٩٢٢ -١٩٣١.

لم يكن التعامل مع العشائر الكردية بالنسبة للحكومة العراقية بالأمر السهل، ومما كان يعقد هذا الامر الاهتمام البريطاني الغامض والمتذبذب بالأكراد وما تمخض عن كسب العديد من شيوخ العشائر، فضلاً عن طبيعة الموقف البريطاني نفسه الذي تراوح بين العمل من اجل استغلال الاكراد لصالح الوجود البريطاني واللجوء إلى القوة لتحجيمها للهدف نفسه، الامر الذي نلاحظه بوضوح في موقفهم من انتفاضتي الشيخ محمود الاولى والثانية.

وازاء ما تقدم نلاحظ ان السياسة البريطانية كانت غايتها بذر الفرقة والفتنة بين العشائر الكردية وهو ماحصل فعلا في كردستان العراق وعدم السماح لهم في تحديد مصيرهم وبالتالي اجهاض حلم الشيخ محمود في تأسيس الدولة الكردية.

مصادر البحث

اولا – الوثائق

١ - العراقية

١ – د.ك.و، البلاط الملكي، القضية الكردية، الملفة 311/1143، و٤٢
٢ – د.ك.و، البلاط الملكي، ملف ادارة كردستان س/١.
٣ – د.ك.و، البلاط الملكي، المسألة الكردية، الملفة د/٧
٤ – د.ك.و، البلاط الملكي، القضية الكردية، الملفة ١١٤٣/ ٣١١
٥ – د.ك.و، البلاط الملكي، المسألة الكردية، الملفة د/٧.
٦ – د.ك.و، البلاط الملكي، القضية الكردية، الملفة 311/1143
٧ – د.ك.و، وزارة الدفاع البريطانية، الملف ٥٩

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

ب - البريطانية

F.O 371/ 4192, 3-9-1919
F.O 371/ 4149, 22-7-1919.
F.O 608 / 2325, 30-12-1918.
F.O 370/13, 6-3-1921.
F.O 371/6347, 26-8-1921.
F.O 371/7780, 30-12-1921.
F.O 371/9009, 1-1-1923.
F.O 371/11491, 30-8-1926
F.O 371/7782, 16-11-1922
F.O 371/12264/HND 9806, No.3, 3-2-1927.
F.O 731/ 94523,8-10-1930.
F.O 371/12264/HND-9806, 1-3-1927.
Air- o. 23- 411\ 5039.
Air- O 23- 41/ 5132, 6-10-1930.
Co British Report 1922-1923
Report by H.B.M.Q to the league of Nations for the year 1927
Special British Report 1920- 1931.

ثانيا : الرسائل الجامعية

١ – ابراهيم خليل احمد: ولاية الموصل دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨ -١٩٢٢ ،رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٧٥.

٢ – صفاء عبد الوهاب المبارك، انقلاب سنة ١٩٣٦ ممهداته واحداثه ونتائجه ،رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٧٣.

ثالثا: الكتب

١ - العربية

١ - احمد عثمان ابو بكر، كردستان في عهد السلام ،السليمانية ١٩٩٨.
٢ - خالد العاني، موسوعة العراق الحديث، ج٢، بغداد ١٩٧٧.
٣ - خيري العمري، حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث، بغداد ١٩٦٩.
٤ - رفيق حلمي، مذكرات رفيق حلمي، بغداد ١٩٧٥.
٥ - شاكر خصباك،، الاكراد، بغداد ١٩٧٢.
٦ - عبد الرزاق الحسني،: تاريخ الوزارات العراقية، ج٢، بغداد ١٩٨٨.
٧ - عبد الرحمن قاسملو، كردستان والاكراد، بيروت ١٩٧٠.
٨ - عبدالمنعم الغلامي، ثورتنا في شمال العراق ١٩١٩ - ١٩٢٠، بغداد ١٩٦٦.
٩ - عزيز الحاج، القضية الكردية في العشرينات، بغداد ١٩٨٤.
١٠ - علي سيدو الكوراني، من عمان الى العمادية أو جولة في كردستان الجنوبية، القاهرة ١٩٣٩.
١١ - فواد حمه خورشيد، العشائر الكردية، بغداد ١٩٧٩.
١٢ - لطفي جعفر فرج: عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر، بغداد ١٩٧٨.
١٣ - محمد طاهر العمري، تاريخ مقدرات العراق السياسية، ج٢، بغداد ١٩٢٤.
١٤ - وليد حمدي، الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية، لندن ١٩٩١.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

ب: الكردية

١ - ئه حمه د تقي، خه باتي كه لى كورد له يادداشته كاني ئه حمه ه ئه قيدا، ريكخستن وئاماده كردن بوجاب جه لال ته قي به غدا ١٩٧٠.

٢ - ئه حمه د خواجه، جيم دي، به غدا ١٩٦٧.

٣ - محمد رسول هاوار، شيخ مه حمودى قاره مان وده وله ته كه ي خوار ووى كورد ستان، لندن ١٩٩٠.

٤ - مصطفى نه ريمان، شورش ئيبراهم خانى ده لو ١٩٢٠ به غدا ١٩٨٦.

٥ - جه مال خه زنه دار، بانكلي كوردستان، به غدا ١٩٧٤.

٦ - جه مال خه زنه دار، روزى كوردستان ١٩٢٢ - ١٩٢٣، به غدا ١٩٧٣.

ج: المعربة

١ - المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ط٢، بغداد ١٩٧١.

٢ - ارنولد. تي ولسون، الثورة العراقية، بيروت ١٩٧١.

٣ - البيرت.م منتشا شفيلي، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، جامعة بغداد ١٩٧٨

٤ - بيرسي كوكس وهنري دوبس، ص من تاريخ العراق الحديث من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩٢٦ تكوين الحكم الوطني في العراق، الموصل د ت.

٥ - ستيفن همسلي لونكريك ، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ -١٩٥٠، ج١، بغداد ١٩٨٨.

٦ - سي ج ادموندز، كرد وترك وعرب ،ط٢ ،اربيل ١٩٩٩.

د : الاجنبية

Derk Kinnan, , The Kurds and Kurdstan , London 1964

Hasan Arfa, The Kurds , An historical and Political study , London 1966

Freya Stark , Dust in the lion's paw, London 1962

رابعا : البحوث

١ - احمد عثمان ابو بكر "الكرد ولوغ الانكليز بعد الحرب العالمية الأولى" مجلة شمس كردستان، العدد ٥٩، أيار - حزيران ١٩٨٠.

٢ - جي. بي ماكلان، "تعاون الطائرات في القتال الجبلي" كردستان سنة ١٩٢٣"، المجلة العسكرية، العدد ٤، ١ تشرين اول ١٩٢٧.

٣ - جرجيس فتح الله المحامي، "النفط قرر مصير كردستان السياسي"، مجلة الثقافة الكردية، العدد ٢، لندن ١٩٩٠.

٤ - ن كوتلوف،"حركة التحرر الوطني في العراق قبيل ثورة العشرين"، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد ٧، ١٩٧٢.

خامسا: الصحف

التآخي، الجهاد، خه بات، العراق، العرب، لغة العرب

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

بەریتانیا و سەرهلدانا شێخ مەحموودێ حەفید ل کوردستانا عیراقێ ١٩٢٢ -١٩٣١

پوختە:

پەیوەندییێن کورد و دەستەلاتا ئینتدابا بەریتانی ل عیراقێ پێگەهەکا گرنگ د سیاسەتا بەریتانیا ژ بو سەپاندنا هەژموونا خوە ل ڤی وەلاتی هەبوو، و ل ڤێرێ گرنگیا بەردانا روناهیێ ل سەر هەلویستێ بەریتانیا ژ سەرهلدانا شێخ مەحموودێ حەفید دیار دبیت، ئەو هەلویستێ ئەڤ ڤەکولینە ب ریکا ژێدەرێن دیروکی نەمازە بەلگەنامەییێن بەریتانی دێ هەولدەت کو سەروسیمایێن وێ دیار بکەت.

ئەڤ ڤەکولینە ژ دوو تەوەران پێکدهێت: د تەوەرێ ئێکێ دا ب کورتی بەحسێ سەرهلدانا شێخ مەحموودی ١٩١٩ هاتیە کرن و تەوەرێ دووێ بەحسێ هەلویستێ بەریتانیا ژ شورەشا شێخ مەحموود دناڤبەرا سالێن ١٩٢٢ -١٩٣١ دکەت.

پەیڤێن سەرەکی: *سیاسەت، بەریتانیا، شێخ مەحموود، کوردستانا عراقێ*

Britain and Sheikh Mahmoud uprising in Iraqi Kurdistan 1922-1931

Abstract:

The relationship of the Kurds in Iraq with the British Mandate Authority was of great importance in the British policy aimed at consolidating its influence in Iraq, and from here the importance emerged in highlighting the British position on the uprising of Sheikh Mahmoud the grandson in 1922-1931 in Iraqi Kurdistan. That position was addressed by this research through Important historical sources, most notably British documents.

This research included two axes, the first one included briefly talking about the first uprising of Sheikh Mahmoud in 1919 and the British position on it, and in the second topic we dealt with the position of the British mandate authorities in Iraq on the uprising of Sheikh Mahmoud between 1922-1931 and its clear role in aborting Sheikh Mahmoud's dream of establishing the Kurdish state.

KeyWords: *Policy, British, uprising, Sheikh Mahmoud, Iraqi Kurdistan*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکولینێن کوردی